بيده وقال ادبتك وعلمتك وانكحتك اعوذ بالله
من فتنتك في الدنيا وعذابك في الاخرة وقيل اذا
ادرك الولد ولم يزوجه ابوه فاحدث حدثا فالاثم
بينهما ثم اعلم ان التأديب على انواع فمنها الوعيد
ومنها الضرب ومنها حبس المنافع ومنها الرفق والعطية
والبر فان بني النفوس تفاوتا ففس تخضع بالغلظة
والشدة ولو استعملت معها الرفق والبر لافسدتها
ونفس بالعكس وقد جعل الله تعالى الحدود والتعزيرات ادبا
لعباده على قدر ما يأتون من المنكر فأدب الاحرار الى
السلطان وادب المماليك والاولاد الى الساداتي والاباء
فالتأديب لله تعالى للتشفي عن غيظه تقوم لمن ادبه وهو
مأجور عليه ومسؤل عنه فان الله تعالى قال قوا انفسكم
واهليكم نارا الاية وقال النبي عليه السلام كلكم راع وكلكم
مسؤل عن رعيته ومن ادب لله تعالى فمات من ادبه لم
يؤخذ به اذا لم يجاوز عن الحد المعلوم والناس في ذلك
على طبقات فمن كان قلبه لله تعالى امكنه ان يؤدب في امر
الدنيا والاخرة لله تعالى ومن لم يكن كذلك بل كان الغالب
هواه ونفسه لم يمكنه ان يضرب في امر الدين بل يضرب
في امر الدنيا من ضر او نفع فلا قوام لم في تاديبه لانه انما
يغضب لنفسه وهو قوله عليه السلام لا تضربوا رقيقي فانكم

لا تدرو

لا تدرو ما توافقون الحديث فينبغي ان يراعى في حقوق
المماليك وتأديبهم ايضا فانه عليه السلام قال اتقوا
الله فيما ملكت ايمانكم اطعموهم مما تأكلون واكسوهم
مما تكسون ولا تكلفوهم من العمل ما لا يطيقون فما احببتم
فامسكوا وما كرهتم فبيعوه ولا تعذبوا خلق الله فان
الله ملككم اياهم ولو شاء الله ملكهم اياكم قيل كان عند بعض
ابن مهران رحمه الله ضيف فاستعجل الجارية فعثرت فاراقت
المرقة الحارة على مولاها فقال امرتيني فقالت لا تذكر
ما قال الله تعالى والكاظمين الغيظ قال كظمت قالت والعافين
عن الناس قال قد عفوت قالت والله يحب المحسنين قال انت
حرة لوجه الله وكان عون ابن عبد الله رحمه الله اذا عصاه غلام
قال ما اشبهك بمولاك يعصي مولاه وانت تعصي مولاك
واغضبه يوما فقال انا نريد ان نضربك اذهب فانت حر
وقال رجل يا رسول الله ما نقول في ضرب المماليك قال ان
كان ذلك في كفه والا اقيد منكم يوم القيمة قيل ما تقول
في سبهم قال مثل ذلك قيل انا نعاقب اولادنا وشبههم قال
انهم ليسوا كاولادكم انكم لا تشتهون على اولادكم وقال رجل يا
رسول الله كيف ترى في رقيقنا اقوام مسلمون يصلون صلوتنا
ويصومون صيامنا نضربهم فقال يوزن ذنوبهم وعقوبتكم
فان كان عقوبتكم اكثر من ذنوبهم اخذ منكم قال افرأيت
سبنا اياهم قال عليه السلام يوزن ذنبهم واذاكم فان كان

يا معلم الخير ويؤدب الناس

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)